بدلا من التنوين والاصح جواز استعماله بدون ال والاضافة وفي الادعية
يا رحمن يا رحيم لطيفة قال العلما الرحمن مختص به تعالى واورد ان بني
حنيفة اطلقوا على مسيلمة رحمان اليمامة قال شاعرهم ٭ علوت بالمجد
يا بن الاكرمين ابا ٭ وانت غيث الورى لازلت رحمانا ٭ واجيب بان هذا
الاستعمال غير صحيح دعاهم اليه لجاجهم في كفرهم لا بزعمهم نبوته دون النبي
صلى الله عليه وسلم وبان المختص بالله تعالى هو المعرف باللام دون غيره وبان
المطلق على مسيلمة رحمن بمعنى ذي رحمة والمختص به تعالى رحمن بمعنى البالغ
في الرحمة ومذهب العز بن عبد السلام انه مختص به تعالى شرعا لا لغة
وهذا هو الراجح وعليه فلا اشكال تنبيه اختص اسم الجلالة بامور
لفظية ومعنوية منها انه لم يتسم به غيره تعالى قال تعالى هل تعلم له سميا
ومنها انه جامع لجميع معاني الاسماء وجميع صفات الكمال ومنها انه الاسم
الاعظم عند الجمهور ومنها انه متبوع بغيره من الاسماء الحسنى ومنها
انه لا يكفي في الشهادتين غيره ومنها انه لا يدخل في الصلاة الا به ومنها
انه لم يتكرر غيره في القران تكرره فيه ومنها انه اعرف المعارف اتفاقا
والخلاف انما هو في الاعرف بعده ومنها تفخيم لامه على ما ياتي ومنها
جواز قطع همزة ال فيه وصلا حال الندا ومنها اختصاصه بالتا القسمية
واما نحو ترب الكعبة وتالرحمن فنادر ومنها اختصاصه بايمن القسمية
بلغاتها ومنها تعويضهم من حرف ندائه ميما نحو اللهم ومنها تعويضهم
من حرف القسم الداخل عليه الهمزة اوها او اللام نحو الله ها الله
لله لا افعلن ومنها اجتماع حرف الندا وحرف التعريف معه ومنها
اجتماع العوض والمعوض عنه في قول شاعر ٭
٭ اني اذا ما حدث الما ٭ اقول يا اللهم يا اللهما ٭
وان كان شاذا ومنها انك ان حذفت منه الالف بقي على صورة لله

وهو

فعل الجار هو وهذه الواو زائدة
للاشباع بدليل سقوطها بالتثنية
والجمع تقول هما وهم والسقوط
علامة زيادة الحرف الساقط
اهـ منه

قال في مرآة المحاسن وليس ذلك من
الايطا المعيب في القوافي لان علته
عند استثقال المعاد والدلالة على عجز
الشاعر وذلك منتف هنا فان هذه القافية
فيه لا اطيب ولا احسن ولا اخف على اللسان
والقلب واسمع منها اهـ صبان

وهو مختص به تعالى كقوله ولله جنود السموات والارض وان حذفت
اللام بعدها ايضا بقي على صورة له وهو ايضا مختص كقوله له
الملك وله الحمد وان حذفت اللام الثانية ايضا صار هو وهو يدل
عليه ايضا نحو قل هو الله احد هو الحي لا اله الا هو وان حذفت
احدى لاميه فقط بقي على صورة اله ومنها ان الاسماء الحسنى
كلها تصلح للتخلق بها الا هذا الاسم الكريم فانه للتعلق دون التخلق
قاله القشيري ومنها صحة كونه قافية القصيدة كما في التي اولها ٭
٭ ان البطاء غارت الارحام وابتعدت ٭ فاقرب الاشيا منا غارة الله ٭
ومنها كثرة الخلاف فيه فانها لا توجد في غيره ومنها غير ذلك مما يعلم من
تتبع كلامهم قال السيد الجرجاني اعلم ان العقلا كما تاهوا في ذات الله
وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة والكبريا واستتار الجبروت والرهبوت
كذلك تحيروا في لفظ الله كانه انعكس اليه من سماه اشعة من تلك الانوار
فبهرت اعين المستبصرين عن ادراكه فاختلفوا فيه اختلافا كثيرا
تتمة الحكمة في اختيار البارى من بين الحروف دلالتها على وحدة اللفظ
والخط والنقط فالتا شاركتها في الخط واللفظ دون النقط والنون
شاركتها في النقط فقط فوحدة اللفظ تدل على وحدة الذات ووحدة
الخط تدل على وحدة الصفات ووحدة النقط تدل على وحدة الافعال
وجمعها لمعاني الكتب السماوية برجوعها اليها كما تقدم والحكمة في ذكر
الاسماء الثلاثة ان المخاطبين في القران بقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا ثلاثة اصناف كما قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه
بالتقصير في العمل به ومنهم مقتصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق
بالخيرات يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل فالاسم الكريم
للسابقين والرحمن للمقتصدين اي المتوسطين والرحيم للظالمين اي المقصرين

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1